

¹ وَإِذَا يَرَجُلُ اللَّهِ قَدْ أَتَى مِنْ يَهُودَا بِكَلَامِ الرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَبِرُتْعَامُ وَاقِفُ لَدَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ.² فَتَادَى تَحَوُ الْمَذْبَحِ بِكَلَامِ الرَّبِّ، يَا مَذْبَحُ يَا مَذْبَحُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هُوَذَا سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنُ اسْمُهُ يُوْشِيَا، وَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةُ الْمُزْتَعَّاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ، وَتُحْرِقُ عَلَيْكَ عِظَامُ النَّاسِ.³ وَأَعْطَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَامَةً قَائِلًا، هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَكَلِّمُ بِهَا الرَّبُّ، هُوَذَا الْمَذْبَحُ يَنْشَقُّ وَيُذْرِي الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.⁴ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي تَادَى تَحَوُ الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيلَ، مَدَّ يَرُتْعَامُ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ قَائِلًا، أُمْسِكُوهُ. فَبَيَسَتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا تَحَوُهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ.⁵ وَانْشَقَّ الْمَذْبَحُ وَذُرِّي الرَّمَادِ مِنْ عَلَيْهِ حَسَبَ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ.⁶ فَقَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ، تَصَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَصَلِّ مِنْ أَجْلِي فَتَرْجِعَ يَدِي إِلَيْ. فَتَصَرَّعَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ فَرَجَعَتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ وَكَانَتْ كَمَا فِي الْأَوَّلِ.⁷ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ، ادْخُلْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَتَقَوُّوتُ فَأَعْطِيكَ أَجْرَةً.⁸ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ، لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ بَيْتِكَ لَا أَدْخُلُ مَعَكَ وَلَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.⁹ لِأَنِّي هَكَذَا أَوْصَيْتُ بِكَلَامِ الرَّبِّ، لَا تَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبُ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ.¹⁰ قَدْ هَبْتُ فِي طَرِيقِ آخَرَ، وَلَمْ تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.¹¹ وَكَانَ تَبِيُّ بَنِيخُ سَاكِنًا فِي بَيْتِ إِيلَ. فَأَتَى بَنُوهُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ رَجُلُ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَقَصُّوا عَلَى أَبِيهِمُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ.¹² فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ، مِنْ أَيِّ طَرِيقِ ذَهَبَ. وَكَانَ بَنُوهُ قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّذِي سَارَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ.¹³ فَقَالَ لِبَنِيهِ، شُدُّوا لِي عَلَى الْجَمَارِ. فَشَدُّوا لَهُ عَلَى الْجَمَارِ فَتَرَكَبَ عَلَيْهِ.¹⁴ وَسَارَ وَرَاءَ رَجُلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، فَقَالَ لَهُ، أَأَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا. فَقَالَ، أَنَا هُوَ.¹⁵ فَقَالَ لَهُ، سِرْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ خُبْزًا.¹⁶ فَقَالَ، لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ وَلَا أَدْخُلُ مَعَكَ وَلَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَعَكَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.¹⁷ لِأَنَّهُ قِيلَ لِي بِكَلَامِ الرَّبِّ، لَا تَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبُ هُنَاكَ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ سَائِرًا فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ.¹⁸ فَقَالَ لَهُ، أَنَا أَيْضًا تَبِيُّ مِثْلِكَ، وَقَدْ كَلَّمَنِي مَلَاكُ بِكَلَامِ الرَّبِّ قَائِلًا، ارْجِعْ بِهِ مَعَكَ إِلَى بَيْتِكَ فَيَأْكُلْ خُبْزًا وَيَشْرَبُ مَاءً- كَذَبَ عَلَيْهِ.¹⁹ فَارْجَعَ مَعَهُ وَأَكَلَ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ

مَاءً.²⁰ وَبَيَّتَمَا هُمَا جَالِسَانِ عَلَى الْمَائِدَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ²¹ فَصَاحَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ خَالَفْتَ قَوْلَ الرَّبِّ وَلَمْ تَحْفَظِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ إِيَّاهُ،²² فَارْجَعْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزاً وَسَرَبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَكَ، لَا تَأْكُلْ فِيهِ خُبْزاً وَلَا تَسْرَبْ مَاءً، لَا تَدْخُلْ جُثَّةَ قَبْرِ آبَائِكَ.²³ ثُمَّ بَعْدَ مَا أَكَلَ خُبْزاً وَبَعْدَ أَنْ سَرَبَ سَدَّ لَهُ عَلَى الْحِمَارِ أَيُّ النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ²⁴ وَأَنْطَلَقَ. فَصَادَقَهُ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ وَقَتَلَهُ. وَكَاتَبَتْ جُثَّتُهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْحِمَارُ وَقَفَ بِجَانِبِهَا وَالْأَسَدُ وَقَفَ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ.²⁵ وَإِذَا يَقُومُ يَعْثُرُونَ قَرَأُوا الْجُثَّةَ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ وَقَفَ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ. فَأَتَوْا وَأَحْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ سَاكِناً بِهَا.²⁶ وَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ، هُوَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي خَالَفَ قَوْلَ الرَّبِّ، فَدَفَعَهُ الرَّبُّ لِلْأَسَدِ فَأَفْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ.²⁷ وَقَالَ لِتَبِيهِ، شُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ. فَشَدُّوا.²⁸ فَذَهَبَ وَوَجَدَ جُثَّتَهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَيْنِ بِجَانِبِ الْجُثَّةِ، وَلَمْ يَأْكُلِ الْأَسَدُ الْجُثَّةَ وَلَا أَفْتَرَسَ الْحِمَارُ.²⁹ فَرَفَعَ النَّبِيُّ جُثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَرَجَعَ بِهَا، وَدَخَلَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ الْمَدِينَةَ لِيَنْدُبَهُ وَيَدْفِنَهُ³⁰ فَوَضَعَ جُثَّتَهُ فِي قَبْرِهِ وَتَاحُوا عَلَيْهِ قَائِلِينَ، أِهْ يَا أَجِي.³¹ وَبَعْدَ ذَلِكَ إِيَّاهُ قَالَ لِتَبِيهِ، عِنْدَ وَقَاتِي ادْفُنُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ. بِجَانِبِ عِظَامِهِ صُغُوا عِظَامِي.³² لِأَنَّهُ تَمَاماً سَيِّئٌ الْكَلَامُ الَّذِي تَأَدَّى بِهِ بِكَلَامِ الرَّبِّ تَحَوُّ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ، وَتَحَوُّ جَمِيعِ بُيُوتِ الْمُزْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ.³³ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ لَمْ يَرْجِعْ يَرْبِعَامُ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ، بَلْ عَادَ فَعَمِلَ مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ كَهَنَةً مُزْتَفَعَاتٍ. مَنْ شَاءَ مَلَأَ يَدَهُ فَصَارَ مِنْ كَهَنَةِ الْمُزْتَفَعَاتِ.³⁴ وَكَانَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ خَطِيئَةٌ لِبَيْتِ يَرْبِعَامُ، وَكَانَ لِإِبَادَتِهِ وَخَرَابِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.